

على الخلافة

سوريا

أمام تحدياتها

وفد من درعا عند الأسد
ومبادرة كردية لحل الأزمة

في إطار مساعي الاحتواء التي بدأتها السلطات السورية منذ يوم الجمعة الماضي، التقى الرئيس بشار الأسد وفداً من أهالي درعا، في وقت أعلنت فيه أحزاب كردية مبادرة لحل الأزمة في البلاد، فيما مددت وزارة الداخلية المهلة التي كانت قد طالبت خلالها المتورطين في أعمال العنف بتسليم أنفسهم

واصل الرئيس السوري بشار الأسد لقاءاته مع وفود من المحافظات، وكان الدور أمس على محافظة درعا، وذلك للمرة الثانية خلال شهر، وسط أنباء عن العثور على «مقبرة جماعية» في المدينة، في وقت أعلنت فيه أحزاب كردية إطلاق مبادرة لحل الأزمة في البلاد. وبحث الرئيس السوري، أمس، مع وفد من أهالي محافظة درعا الأحداث التي شهدتها المدينة وريفها، والتعاون بين الأهالي والجيش، والإصلاحات المزمعة. وقالت وكالة الأنباء السورية (سانا) إن الحديث «تناول الأحداث التي شهدتها درعا والأجواء الإيجابية السائدة حالياً هناك نتيجة التعاون بين الأهالي والجيش، والخطوات الإصلاحية الجارية في البلاد وأفاقها». وأعرب أعضاء الوفد عن «تقديرهم لتضحيات الجيش والجهود التي قام بها بالتعاون مع الأهالي والسلطات المحلية لتوفير مستلزمات الحياة اليومية وحاجات الناس، خلال هذه الفترة، وإعادة الأمن والأمان إلى درعا». في هذا الوقت، نقلت وكالة «فرانس برس» عن رئيس المنظمة الوطنية لحقوق

الإنسان، عمار قربي، قوله: «اكتشف الأهالي أمس وجود مقبرة جماعية في درعا البلد». وأضاف أن السلطات السورية «سارعت إلى تطويق المكان ومنع الناس من أخذ الجثث، بعد وعدهم بتسليم عدد منها». وأعلنت المنظمة، في بيان أصدرته أمس نقلاً عن بعض السكان في بلدتي انخل وجاسم المجاورتين لدرعا، «أن السلطات السورية نفذت مجزرتين مروعتين بحق السكان هناك». وأورد البيان لألحة بأسماء 13 قتيلاً في جاسم و21 قتيلاً في انخل، قالت المنظمة إنهم قتلوا «خلال الخمسة أيام السابقة». وأعربت المنظمة عن تخوفها «من وجود عشرات آخرين ما زالت جثامهم منتشرة في حقول القمح وبين الأشجار، حيث لم يستطع الأهالي حتى الآن الوصول إليهم بسبب الطوق الأمني حول المنطقة وانتشار القناصة في المكان». وفي تلخ، قال مصدر عسكري سوري إن وحدات الجيش والقوى الأمنية أوقفت، خلال ملاحقتها المجموعات الإجرامية المسلحة، عدداً من المطلوبين الذين «رُوعوا المواطنين» وضبطت كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والجزات العسكرية

التي كانوا يستخدمونها. وأضاف أن حصيلة المواجهة كانت «خمسة عشر جريحاً من الجيش والقوى الأمنية وعدداً من القتلى والجرحى في صفوف المجموعات الإجرامية المسلحة». في المقابل، قال ناشط حقوقي لوكالة «فرانس برس»، رفض الكشف عن اسمه، إن حصيلة العملية العسكرية للجيش في المدينة «ارتفعت إلى عشرة قتلى»، بعدما كان ناشط حقوقي قد أعلن، نقلاً عن شهود عيان، أن «سبعة أشخاص على الأقل بينهم امرأتان قتلوا الأحد، بعد أن اقتحم الجيش السوري مدينة تلخ». من جهتها، أفادت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) بأنه جرى الاثنان تشييع «جثامين 3 شهداء من الجيش استشهدوا

برصاص المجموعات الإرهابية المتطرفة، في منطقة تلخ بحمص (الأحد)، إلى مدنهم وقراهم». وبيّنت وزارة الداخلية أن عدد الذين سلّموا أنفسهم من المتورطين في أعمال شغب وصل حتى مساء أمس إلى 8881 شخصاً في مختلف المحافظات، أفرج عنهم بعد تعهدهم بعدم تكرار أي عمل يسيء إلى أمن الوطن والمواطن. وذكر مصدر مسؤول في وزارة الداخلية أن العديد من المتورطين في أعمال شغب يواصلون الحضور إلى مراكز الشرطة والأمن، بعدما مددت الوزارة، أول من أمس، المهلة الممنوحة لإعفائهم من التبعات القانونية، وعدم ملاحقتهم إذا سلّموا أنفسهم إلى السلطات المختصة لغاية

ساسة الأردن مع الحريات ضد سقوط الممانعة

عمات - محمد السمهوري

أجمع مثقفون وسياسيون أردنيون على الحرص على وحدة سوريا، و«موقعها الممانع للسيطرة الأميركية الصهيونية في المنطقة». إلا أنهم طالبوا النظام السوري بالاستجابة لمطالب الشعب في ما يتعلق بالإصلاحات السياسية. وعبر أكثر من ناشط أردني عن أسفه للأحداث الجارية في سوريا، في الوقت الذي انتقد فيه آخرون طريقة تعامل الأجهزة الأمنية مع المتظاهرين في غير مدينة سورية. وأكد الناشط السياسي تيسير دياب انحيازه إلى ثورات الشعوب، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن ما يجري في سوريا يختلف عن الحالة المصرية واللبنانية والتونسية، قائلاً «لسوريا

دور في دعم المقاومة والممانعة ضد المشروع الأميركي الصهيوني، وجزء كبير مما يجري في سوريا له علاقة بأجندات خارجية، ومحاولة إضعاف النظام السوري وإخراجه من دوره السياسي». من جانبه، لفت المحامي عمار البكري إلى مؤامرة تخطط ضد سوريا، قائلاً «هناك قوى عظمى إضافة إلى أدوات عربية تشترك في التآمر على سوريا. نحن لا ننكر على الشعب السوري حقوقه الديمقراطية، ولكن ما يجري على أرض الواقع هو ما قالته وزيرة الخارجية الأميركية السابقة، كوندوليزا رايس، عن الفوضى الخلاقة». ورأى الناشط الحقوقي ماهر الطباخي أن لسوريا حالة خاصة بسبب ما تمثله من دور في دعم المقاومة والممانعة، لكن «النظام السوري يتحمّل جزءاً مما

يجري إلى جانب أياد خارجية تعبت باستقرار سوريا». بدوره، أكد الناشط الحقوقي، يونس عرب، أن ما يمكن تأكيده هو المطالب الإصلاحية والحراك الذي يقوده الشعب السوري من أجل ذلك، والمطالبات التي يتحرك لأجلها الشعب السوري تتعرض لأذى لوجود قوى سلفية، إلا أن النظام السوري يقدمها مبرراً لاستخدام القبضة الأمنية، مؤكداً أن «سوريا لها دور ممانع ضد أميركا والحركة الصهيونية، لكن المطالبة بالحرية والإصلاحات والديموقراطية حق للشعب، على الحكومة السورية التعاطي معه بإيجابية». أما الناشطة في مجال حقوق المرأة، نور الإمام، فتري أن على النظام السوري أن يتراجع عن انتهاكه لحقوق الإنسان والحريات العامة، بما في ذلك

